

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٥

نيويورك، ٢٧ نيسان/أبريل - ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٥

تنفيذ المادة السادسة

تقرير مقدم من جمهورية إيران الإسلامية

١ - يقدم هذا التقرير وفقا للإجراء ٢٠ من "خطة العمل المتعلقة بترع السلاح النووي" التي اعتمدت في مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠. وتبعا لذلك، يتضمن قائمة بالتدابير التي اتخذتها جمهورية إيران الإسلامية، خلال الفترة بين المؤتمرات الاستعراضيين المعقودين في عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٥، لتنفيذ المادة السادسة من المعاهدة، والفقرة ٤ (ج) من المقرر الذي أُخذ عام ١٩٩٥ بشأن "مبادئ وأهداف نزع السلاح النووي وعدم الانتشار"، والخطوات العملية التي اتُفّق عليها في الوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٠٠، وخطة العمل المتعلقة بترع السلاح النووي التي اعتمدت في المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠١٠، مع أخذ الفتوى التي أصدرتها محكمة العدل الدولية في ٨ تموز/يوليه ١٩٩٦ بعين الاعتبار.

٢ - وتعتقد جمهورية إيران الإسلامية أن تقديم التقارير، على النحو المتوخى في الإجراءات ٥ و ٢٠ من خطة عمل المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠١٠، وسيلة مفيدة لتقييم حالة تنفيذ الالتزامات التي أخذتها الدول على عاتقها بموجب المادة السادسة من المعاهدة، والتعهدات التي لا لبس فيها والتي قطعتها على نفسها الدول الحائزة للأسلحة النووية في مؤتمري استعراض المعاهدة عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٠. وفي الوقت ذاته، فلئن كان السبيل لضمان موضوعية ذلك التقييم هو اعتماد صيغة موحدة تحدد على نحو سليم فئات المعلومات المطلوبة، فإن هذه الآلية ليست ولن تكون بديلا للوفاء بالالتزام بترع السلاح النووي بموجب المادة السادسة من المعاهدة.



٣ - وقد وقّعت إيران معاهدة عدم الانتشار في عام ١٩٦٩ وصدّقت عليها في عام ١٩٧٠. ووفقا للفقرة ١ من المادة الثالثة من المعاهدة، أبرمت إيران أيضا اتفاق ضمانات شاملة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في حزيران/يونيه ١٩٧٣. ولعل في قيام جمهورية إيران الإسلامية بالتصديق على المعاهدة قبل دخولها حيّز النفاذ وإبرام اتفاق الضمانات في وقت مبكر دلالة واضحة على دعمها الراسخ لهذا الصك والتزامها بأهدافه.

٤ - وفي عام ١٩٧٤، طرحت إيران فكرة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. ومنذ ذلك الوقت، ما برح هذا الاقتراح يحظى سنويا بتأييد الجمعية العامة في قراراتها. ووقّعت جمهورية إيران الإسلامية أيضا معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في عام ١٩٩٦.

٥ - وقد أوفت جمهورية إيران الإسلامية بالتزاماتها بموجب كل أحكام المعاهدة سعيا للحفاظ على سلامة نظام المعاهدة وعالميته وتحقيق أهدافه الأساسية. ولعل سياسة جمهورية إيران الإسلامية القائمة على نبذ الخيار النووي، كمسألة مبدأ، وإخضاع مرافقها النووية السلمية للضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية دليل واضح على التزامها بالمعاهدة. وتعتبر جمهورية إيران الإسلامية حيافة الأسلحة النووية وتطويرها واستخدامها أو التهديد باستخدامها أعمالا لا إنسانية ولا أخلاقية وغير مشروعة ومتنافية تماما مع مبادئها الأساسية. وتبعا لذلك، فلا مكان للأسلحة النووية في العقيدة الدفاعية لجمهورية إيران الإسلامية.

٦ - وتولي جمهورية إيران الإسلامية أهمية كبيرة لتنفيذ الالتزامات بترع السلاح النووي بموجب المادة السادسة من المعاهدة، التي يُعد الوفاء بها أحد الأهداف الأساسية لهذا الصك ويمكنه أن يُسهم بصورة كبيرة في تعزيز السلام والأمن الدوليين. و مع ذلك، فمما يبعث على خيبة الأمل البالغة، أن الالتزامات بترع السلاح النووي بموجب المعاهدة، فضلا عن التعهدات التي لا لبس فيها، التي اتخذتها الدول الحائزة للأسلحة النووية، في مؤتمري استعراض المعاهدة عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٠، لا تزال غير منفذة.

٧ - وقد قضت محكمة العدل الدولية في فتواها المؤرخة ٨ تموز/يوليه ١٩٩٦ بشأن مشروعية التهديد باستخدام الأسلحة النووية، بأن التهديد باستخدام الأسلحة النووية أو استخدامها، يُعد منافيا بوجه عام لقواعد القانون الدولي، وأن هناك التزاما قائما بالسعي ببنية صادقة إلى إجراء مفاوضات تُفضي إلى نزع السلاح النووي بجميع جوانبه في ظل رقابة دولية صارمة وفعالة، وبالوصول بهذه المفاوضات إلى نتيجة. ومع التأكيد على أهمية الفتوى ومشروعيتها في ما يتعلق بالالتزامات الدول الأطراف بموجب المادة السادسة من المعاهدة، فإن إيران تدعو الدول الحائزة للأسلحة النووية أو التي تقع عليها المسؤولية الرئيسية في هذا

الصدد، إلى تنفيذ التزاماتها التي تأخرت كثيرا عن موعدها بشأن نزع السلاح النووي. ويعد امتثال الدول الحائزة على الأسلحة النووية، لتعهداتها والتزاماتها بنزع السلاح النووي، امتثالا كاملا، ضروريا من أجل إحراز تقدم نحو نزع السلاح النووي.

٨ - وتواصل جمهورية إيران الإسلامية الامتثال للمعاهدة باعتبارها طرفا فيها، بما في ذلك التزاماتها بموجب المادة السادسة من المعاهدة. وفي ما يلي في جملة أمور، التدابير التي اتخذتها جمهورية إيران الإسلامية، في ما بين مؤتمري الاستعراض المعقودين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٥ من أجل "تنفيذ المادة السادسة من المعاهدة، والفقرة ٤ (ج) من المقرر ١٩٩٥، بشأن مبادئ وأهداف نزع السلاح النووي وعدم الانتشار، والخطوات العملية المتفق عليها في الوثيقة الختامية لمؤتمر الاستعراض عام ٢٠٠٠، وخطة العمل بشأن نزع السلاح النووي المعتمدة في مؤتمر الاستعراض عام ٢٠١٠، مع الأخذ في الاعتبار بالفتوى الصادرة عن محكمة العدل الدولية في ٨ تموز/يوليه ١٩٩٦":

(أ) واصلت جمهورية إيران الإسلامية خلال تلك الفترة، المشاركة بنشاط في الجهود الدولية المبذولة لتعزيز نزع الأسلحة النووية. وحظيت المبادرات المتخذة تجاه هذا الهدف النبيل بتأييد إيران الكامل دائما. وفي هذا الصدد، قدمت جمهورية إيران الإسلامية في عامي ٢٠١١ و ٢٠١٣ مشروعين قرارين إلى الجمعية العامة، بشأن متابعة الالتزامات في مجال نزع السلاح النووي المتفق عليها في مؤتمرات الأطراف لاستعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية للأعوام ١٩٩٥ و ٢٠٠٠ و ٢٠١٠. وقد اعتمدت بوصفهما القرارين ٢٨/٦٦ و ٣٥/٦٨. وبفضل هذين القرارين، دعت الجمعية العامة في جملة أمور، جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية إلى اتخاذ الخطوات العملية التالية التي تفضي إلى نزع السلاح النووي:

'١' بذل مزيد من الجهود من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية بقصد الحد من ترساناتها النووية من طرف واحد؛

'٢' زيادة الشفافية من جانب الدول الحائزة على الأسلحة النووية فيما يتصل بقدراتها في مجال الأسلحة النووية وتنفيذ الاتفاقات عملا بالمادة السادسة من المعاهدة وكإجراء طوعي لبناء الثقة لدعم مواصلة التقدم صوب نزع السلاح النووي؛

'٣' مواصلة تخفيض الأسلحة النووية غير الاستراتيجية، على أساس مبادرات انفرادية وكجزء لا يتجزأ من عملية تخفيض الأسلحة النووية ونزع السلاح النووي؛

٤' اتخاذ تدابير ملموسة ومتفق عليها لزيادة خفض الوضع التشغيلي لمنظومات الأسلحة النووية؛

٥' تقليص دور الأسلحة النووية في السياسات الأمنية بقصد تقليل خطر استخدام هذه الأسلحة في يوم ما إلى حد وبقصد تيسير عملية إزالتها إزالة تامة؛

٦' مشاركة جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية في أقرب وقت ممكن، في العملية الرامية إلى الإزالة التامة لأسلحتها النووية.

(ب) وفي عام ٢٠١٢، اشتركت جمهورية إيران الإسلامية مع أعضاء آخرين من بلدان حركة عدم الانحياز في تقديم القرار ٣٩/٦٧ إلى الجمعية العامة بشأن الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة المعني بترع السلاح النووي، والذي قررت الجمعية العامة بموجبه في جملة أمور، عقد اجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة بشأن نزع السلاح النووي، في ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، للإسهام في تحقيق هدف نزع السلاح النووي؛

(ج) وانطلاقاً من الموقف المبدئي الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدعم نزع السلاح النووي، شارك رئيس جمهورية إيران الإسلامية، حسن روحاني في أول اجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة على الإطلاق، بشأن نزع السلاح النووي، في ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، وقدم باسم ١٢٠ من الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز، اقتراحاً من ٣ نقاط بشأن نزع السلاح النووي. وقد أيد الاقتراح كثير من ممثلي المجموعات السياسية والجغرافية، والدول الأعضاء، والمجتمع المدني المشاركين في هذا الاجتماع، وقد اعتمدته الجمعية العامة بعد ذلك في قراراتها ٣٢/٦٨ و ٥٨/٦٩ بشأن متابعة الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة المعني بترع السلاح النووي لعام ٢٠١٣. ومن خلال هذين القرارين فإن الجمعية العامة:

١' دعت إلى التعجيل ببدء المفاوضات في مؤتمر نزع السلاح من أجل التبكير بإبرام اتفاقية شاملة تتعلق بالأسلحة النووية لحظر امتلاكها واستحداثها وإنتاجها وحيازتها واختبارها وتكديسها ونقلها واستعمالها أو التهديد باستعمالها وتنص على تدميرها؛

٢' قررت أن تعقد، في موعد لا يتجاوز عام ٢٠١٨، مؤتمراً دولياً رفيع المستوى للأمم المتحدة معنيا بترع السلاح النووي من أجل استعراض التقدم المحرز في هذا الصدد؛

٣' أعلنت يوم ٢٦ أيلول/سبتمبر يوما دوليا للإزالة الكاملة للأسلحة النووية يكرس لتعزيز هذا الهدف، بوسائل منها إذكاء وعي الجمهور وتنقيفه بشأن ما تشكله الأسلحة النووية من خطر يهدد البشرية وبشأن ضرورة إزالتها على نحو تام، من أجل تعبئة الجهود الدولية لتحقيق الهدف المشترك المتمثل في إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية.

(د) ولتعزيز قضية نزع السلاح النووي، عقدت جمهورية إيران الإسلامية مؤتمرين دوليين في طهران في ١٧ و ١٨ نيسان/أبريل ٢٠١٠ و ١٢ و ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١١ بشأن نزع السلاح النووي وعدم الانتشار، وجرى فيهما بحث التحديات الحالية التي تواجه تنفيذ الالتزامات بترع السلاح النووي والسعي من أجل آليات لتحقيق الهدف السامي المتمثل في إيجاد عالم خالٍ من الأسلحة النووية؛

(هـ) وخلال تلك الفترة دأبت جمهورية إيران الإسلامية بالاشتراك مع أعضاء آخرين من حركة بلدان عدم الانحياز على التصويت لصالح قرارات الجمعية العامة المتعلقة بمتابعة فتوى محكمة العدل الدولية بشأن مشروعية التهديد باستخدام الأسلحة النووية؛

(و) وكانت جمهورية إيران الإسلامية من بين المبادرين والمشاركين في فكرة الترويج لصلة الجوانب الإنسانية بالأسلحة النووية، وانطلاقا من موقفها المبني بشأن التحلي عن الأسلحة النووية، ولا سيما مع الأخذ في الاعتبار بالحظر الديني لتلك الأسلحة الإنسانية، فقد شاركت بنشاط في المؤتمرات الثلاث المعنية بالآثار الإنسانية للأسلحة النووية، المعقودة في أوصلو عام ٢٠١٣ ونياريت، المكسيك في شباط/فبراير ٢٠١٤، وفي فيينا، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤؛

(ز) وخلال تلك الفترة واصلت جمهورية إيران الإسلامية بنشاط المشاركة في الدورات الموضوعية السنوية لهيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة وأيدت بالكامل بند جدول أعمالها المعنون "توصيات لتحقيق هدف نزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية"؛

(ح) وبصورة مماثلة، واصلت جمهورية إيران الإسلامية في تلك الفترة المشاركة بنشاط في أعمال مؤتمر نزع السلاح. وتؤمن إيران بقوة أن على مؤتمر نزع السلاح، بصفته الهيئة التفاوضية الوحيدة المتعددة الأطراف في مجال نزع السلاح، أن يُعزز مصداقيته ويحافظ على أهميته بالنسبة للسلام والأمن الدوليين بالرغم من المصاعب الحالية التي يواجهها. وتحقيقا لهذه الغاية، انصب تركيز إيران أثناء رئاستها لمؤتمر نزع السلاح في عام ٢٠١٣، على التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج عمل شامل ومتوازن. ولهذه الغاية، بذلت إيران قصارى

جهداً للتشاور مع جميع أعضاء المؤتمر تقريباً. وتبعاً لذلك، انعكس القاسم المشترك لجميع المواقف في الوثيقة CD/1952 بوصفه مقترحاً مقديماً من إيران لبرنامج عمل تلك السنة للمؤتمر؛

(ط) وعلاوة على ذلك أسهمت جمهورية إيران الإسلامية في أعمال مؤتمر نزع السلاح، ولا سيما بالنسبة للبند المدرج على جدول أعماله، والمتعلق بترع السلاح النووي، بما في ذلك من خلال مشاركتها النشطة في تحضير وتقديم ورقة عمل مجموعة الـ ٢١ بشأن نزع السلاح النووي في عام ٢٠١٠ والسنوات اللاحقة؛

(ي) وخلال تلك الفترة واصلت جمهورية إيران الإسلامية دعمها الكامل لجميع الجهود الدولية والإقليمية المبذولة لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. وبصورة مماثلة، حافظت إيران على موقفها المبدئي بالتصويت لصالح جميع القرارات المتعلقة بإنشاء تلك المنطقة، بما في ذلك في الجمعية العامة، وفي المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية وفي مؤتمرات القمة والمؤتمرات الوزارية لمنظمة التعاون الإسلامي. وفي هذا السياق، شاركت جمهورية إيران الإسلامية، بما في ذلك من خلال العديد من جولات الاستشارات مع الميسر، في العملية التحضيرية للمؤتمر المتعلق بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، على نحو ما قرره مؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠١٠، وأعلنت رسمياً في عام ٢٠١٢ استعدادها للمشاركة فيه، وإن لم يُعقد للأسف، وما ذلك إلا بسبب رفض النظام الإسرائيلي المشاركة في ذلك المؤتمر؛

(ك) وشاركت جمهورية إيران الإسلامية أيضاً بنشاط في اجتماعات اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٥، في الأعوام ٢٠١٢ و ٢٠١٣ و ٢٠١٤، وقدمت ثلاثة تقارير بشأن تنفيذ المادة السادسة من المعاهدة، والفقرة ٤ (ج) من مقرر عام ١٩٩٥ بشأن مبادئ وأهداف نزع السلاح النووي وعدم الانتشار، والخطوات العملية المتفق عليها في الوثيقة الختامية لمؤتمر الاستعراض لعام ٢٠٠٠، وخطة العمل المتعلقة بترع السلاح النووي والمعتمدة في مؤتمر الاستعراض لعام ٢٠١٠. وقدمت إيران أيضاً ثلاث ورقات عمل بشأن نزع السلاح النووي في تلك الاجتماعات؛

(ل) وشاركت جمهورية إيران الإسلامية على المستوى الوزاري، في الاجتماع الرفيع المستوى بشأن الأمان والأمن النوويين المعقود في ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ وأدلت ببيان فيه؛

(م) كما شاركت جمهورية إيران الإسلامية على المستوى الوزاري، في الاجتماع الرفيع المستوى المعني بمكافحة الإرهاب النووي مع التركيز بشكل خاص على تعزيز الإطار القانوني، المعقود في ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، وأدلت ببيان فيه؛

(ن) وشاركت جمهورية إيران الإسلامية أيضاً بنشاط في اجتماعات "الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بوضع مقترحات للمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف، من أجل إيجاد عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية والحفاظ عليه" في عام ٢٠١٣، وبالإضافة إلى تقديم العديد من المقترحات خلال اجتماعات الفريق العامل، قدمت ورقة عمل بشأن "المضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف"؛

(س) وشاركت جمهورية إيران الإسلامية على المستوى الوزاري، في الدورة غير الرسمية للجمعية العامة المعقودة في ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤. بمناسبة اليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية، وأدلت ببيان؛

(ع) وخلال تلك الفترة، عقدت جمهورية إيران الإسلامية جولات عديدة من الحوارات الثنائية، مع بعض الدول الأطراف في المعاهدة، الحائزة وغير الحائزة للأسلحة النووية، بقصد تشجيع تنفيذ معاهدات حظر أسلحة الدمار الشامل، وأوليت أهمية خاصة في تلك الاجتماعات، لزع السلاح النووي، وضرورة بذل جهود دولية مكثفة من أجل إيجاد عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية في وقت مبكر.